**حكايات فيها عبرة**

**من حلية الاولياء لابى نعيم الأصفهانى**

**1 – عن طاووس بن كسيان بن كيسان قال : كان رجل له اربع بنين فمرض فقال احدهم : إما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شىء وإما امرضه وليس لى من ميراثه شىء قالوا : مرضه وليس من ميراثه شىء قال : فمرضه حتى مات ولم يأخذمن ميراثه شىء قال : فأتى فى النوم فقيل له : إئت مكانتزوج كذ وكذا فخذْ منه مائة دينار فقال فى نومه : أفيها بركة ؟ قالوا : لا قال : فأصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت امرأته : خذها فإن من بركتها أن نكتسى منها ونعيش منها فأبى فلما أمسى أتى فى النوم فقيل له : إئت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال : أفيها بركة ؟ قالوا لا فلما أصبح قال ذلك لانرلأته فقالت له مثل مقالتها الاولى فأبى أن يأخذها فأتى فى الليلة الثالثة فقيل له : إئت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال أفيه بركة ؟ قالوا نعم قال : فذهب فأخذه ثم خرج به الى السوق فإذا هو برجل يحمل سمكتين فقال : بكم هما ؟ قال : بدينار فأخذهما منه بدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق بطتهنا فوجد فى بطن كل واحدة منهما دُرّة لم ير الناس مثلهما قال : فبعث الملك يطلب درة ليشتريها فلم توجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال : ما تصلح إلا بإخت فاطلبوا اختها وإن أضّعفْتم الثمن قال : فجاؤوه فقالوا : أعندك اختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك ؟ قال : وتفعلون ؟ قالوا : نعم قال : فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الاولى**

**عن طاووس بن كيسان قال : كان رجل فيما خلا من الزمان وكان عاقلا لبيبا فطبر فقعد فى البيت فقال لابنه يوما : إنى قد اغتممت فى البيت فلو دخلت علىّ رجالا يكلمونى فذهب ابنه فجمع نفرأ وقال : ادخلوا على أبى فحّدثوه فإن سمعتم منه منكرا فاعذروه فإنه قد كبر وإن سمعتم خيرا فاقبلوه قال : فدخلوا عليه فكان أول ما تكلم به قال : إن أكيس النُّقى وأعجز العجز الفجور وإذا تزوج أحدكم فليتزوج فى معدن صالح وإذا اطلعتم من رجل على عمل قبيحة فا حذروه فإن لها أخوات**

**3 – عن وهب بن منبه قال : لقى رجل راهبا فقال : ياراهب كيف صلاتك ؟ قال الراهب : ما أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار فأتى عليه ساعة لا يصلى فيها قال فكيف ذكرك للموت ؟ قال : لا أرفع قدما ولا أضع أخرى إلا رأيت أنى ميت قال الراهب : كيف صلاتك ايها الرجل ؟ قال : إنى أصلى وأبكى حتى ينبت العشب من دموعى قال الراهب : أما إنك إن تبت تضحك وأنت معترف بطيئتك خير لك من أن تبكى وأنت مرائى بعملك فإن المرائى لا يرفع عمله فقال الرجل للراهب : فأوصنى فإنى أراك حجكيما قال : ازهد فى الدنيا ولا تنازع اهلها فيها وكن فيها كالنحلة اذا اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعن على عود لم تكسره وانصح لله نصح الكلب لأهله يجيعونه ويطردونه ويضربونه ويأبى إلا أن ينصح لهم قال : كان وهب بن منبه إذا ذكر هذا الحديث قال : واسوأتاه إذا كان الكلب أنصح لأهله منك لله**